لانها برزت منك وافرح بها لانها برزت من الله اليك
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما
يجمعون قطع السايرين له والسايرين اليه عن رؤية
اعمالهم وشهود احوالهم اما السايرون فلانهم لم يتحققوا
الصدق مع الله فيها واما الواصلون فلانه غيبهم
بشهوده عنها وقال رضي الله عنه ما بسقن اغصان
ذل الا عن بذر طمع ما قادك شيء مثل الوهم انت حر
مما انت عنه آيس وعبد لما انت له فيه طامع من
لم يقبل على الله بملاطفات الاحسان قيد اليه بسلاسل
الامتحان من لم يشكر النعم فقد تعرض لزوالها ومن
شكرها فقد قيدها بعقالها احفظي وجودا منه
اليك ودوام اساءتك معه ان يكون ذلك استدراجا
لك سنستدرجهم من حيث لا يعلمون من جهل المريد
ان يسيء الادب فتؤخر العقوبة عنه فيقول
لو كان هذا ادبا لقطع الامداد واوجب الابعاد
فقد يقطع المدد عنه من حيث لا يشعر ولو لم يكن
الا منع المريد وقد يقام مقام البعد من حيث لا يدري

ولو لم

ولو لم يكن الا ان يخليك وما تريد اذا رايت عبدا اقامه
الله بوجود الاوراد وادامه عليها مع طول الامداد
فلا تستحقرن ما منحه مولاه لانك لم ترعليه سيما
العارفين ولا بهجة المحبين فلو لا وارد ما كان ورد قوم
اقامهم الله الحق لخدمته وقوم اختصهم بمحبته كلا
نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء
ربك محظورا وقال رضي الله عنه قل ما تكون
الواردات الالهية الا بغتة صيانة لها ان يدعيها
العباد بوجود الاستعداد من رايته مجيبا عن كل ما
سال ومعبرا عن كل ما شهد وذاكرا كل ما علم فاستدل
بذلك على وجود جهله انما جعل الله الدار الاخرة
محلا لجزاء عباده المؤمنين لان هذه الدار لا يتسع
ما يريد ان يعطيهم ولانه اجل اقدارهم عن ان هم
يجازيهم في دار لا بقاء لها من وجد ثمرة عمله عاجلا
فهو دليل على وجود القبول ان اردت ان تعرف
قدرك عنده فانظر فيما ذا يقيمك فيه متى
رزقك الطاعة والعناية عنها فاعلم انه بها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)